

## الفائق في غريب الحديث

ومنها حديث عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي A التَّلَابِيذُ مَجْمُوعَةٌ لِغُؤَادِ الْمَرِيضِ . أراد بالطرفين : البُرءُ والموت ؛ لأنهما غاية أَمَرِ الْعَلِيلِ ؛ وَيُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ أُمِّ سَلْمَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ A إِذَا اشْتَكَى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ وَضَعْنَا الْقِدْرَ عَلَى الْأَثَافِي وَجَعَلْنَا لَهُمْ لُبًّا الْحِنْدِيَّةَ بِالسَّمْنِ حَتَّى يَكُونَ أَحَدُ الْأَمْرِينَ فَلَا تَنْزِلُ إِلَّا عَلَى بُرءٍ أَوْ مَوْتٍ . وفي حديث أسماء بنت أبي بكر : إن ابنتها عبداً بن الزبير دخل عليها وهي شاكية مَكْفُوفَةٌ فَقَالَ لَهَا : إن في الْفَوْتِ لِرَاحَةٍ لِمِثْلِكَ . فقالت له : ما بي عَجَلَةٌ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى آخُذَ عَلَى أَحَدِ طَرْفَيْكَ إِمَّا أَنْ تُسْتَخْلَفَ فَتَقَرَّ عَيْنِي وَإِمَّا أَنْ تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبُكَ .

لبد عمر رضي الله تعالى عنه من لَبِّدٍ أَوْ عَقَّصٍ أَوْ ضَفَّصٍ فَعَلِيهِ الْحَلَقُ . التَّلَابِيذُ : أَنْ يَجْعَلَ فِي رَأْسِهِ لَزْوَاقًا صَمْغًا أَوْ عَسَلًا لِيَتَلَبَّسَ بِهِ فَلَا يَقْمَلُ . وَالْعَقَّصُ : لِيَّ الشَّعْرَ وَإِدْخَالَ أَطْرَافِهِ فِي أَصُولِهِ . وَالضَّفَّصُ : الْفَتْلُ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِقُؤَادٍ عَلَى الشَّعْرِ فَأُلْزِمَ الْحَلْقَ عَقُوبَةً لَهُ . قَالَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ لِللَّابِيذِ قَاتِلُ أَخِيهِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ : أَأَزَيْتَ قَاتِلُ أَخِي يَا جُؤَالِيْقُ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . اللَّابِيذُ : الْجُؤَالِقُ . وَقَالَ قُطْرُبُ : الْمَخْلَاةُ . وَأَللَّابِيذُ الْقِرْبَةُ : صِيْرَتُهَا فِي اللَّابِيذِ . عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ لِرَجُلَيْنِ أَتَيْتَاهُ يَسْأَلَانِيهِ : أَللَّابِيذُ بِالْأَرْضِ حَتَّى تَفْهَمَاهَا . يُقَالُ : أَلْبَدُ بِالْأَرْضِ الْبَادَاءُ وَاللَّابِيذُ يَلْبُدُ لِبُودًا إِذَا أَقَامَ بِهَا وَلَزِمَهَا فَهُوَ مُلَابِيذٌ وَلاِبِدٍ